

التوزيع الجغرافي لمراكز تسويق المنتجات الزراعية النباتية في محافظة
صلاح الدين

أ. د. شهلة ذاكر توفيق

الباحث :- حسين صاحب علي الحاشي

Hussein.sahab1990@gmail.com

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية



**Geographical Distribution of Marketing Centers for Plant
Agricultural Products in Salah Al-Din Governorate**

**Prof .Dr .Shahla Zakir Tawfiq
Researcher . Hussein Sahib Ali Al-Hashi
Al-Mustansiriya University / College of Basic Education**



المستخلص

تعد المراكز التسويقية للمنتجات الزراعية النباتية احدى القطاعات الاقتصادية الزراعية ، البارزة والتي لها دور مهم ليس سواء على مستوى محافظة صلاح الدين وانما بصورة عامة بل على مستوى العالم الاقتصادي وذلك لما تشكله هذه القطاعات الاقتصادية الزراعية النباتية من اهمية كبيرة اذ تعمل على سد احتياجات السكان وتوفير متطلباته الغذائية ، ايضا لها دورا كبيرا في الناحية التجارية اذ تعمل على انتعاش الجوانب التجارية وتنشيطها بين الدول . حيث اقامة تلك الدول اهتماما كبيرا بالجانب التسويقي للمنتجات الزراعية النباتية وكذلك اقامة وانشاء المراكز التسويقية للمنتجات الزراعية النباتية بصورة نموذجية ومتطورة الكلمات المفتاحية : مراكز التسويق، منتجات زراعية ، قطاع اقتصادي ، محافظة صلاح الدين

Abstract

The marketing centers for plant agricultural products are one of the prominent agricultural economic sectors ,which have an important role ,not at the level of Salah al-Din Governorate ,but in general ,but at the level of the economic world ,because these agricultural economic sectors constitute a plant of great importance ,as they work to meet the needs of the population and provide its nutritional requirements ,also have a major role in the commercial aspect ,as it works to revive the commercial aspects and activate them between countries .Where the establishment of these countries great interest in the marketing aspect of agricultural products plant as well as the establishment and establishment of marketing centers for agricultural products plant in a typical and sophisticated manner.

Keywords : Marketing centers ,Agricultural products ,Economic sector ,Salahaddin Governorate

المقدمة:

سوف نسلط الضوء في هذا البحث على مجريات وواقع تلك المراكز التسويقية للمنتجات النباتية كذلك التعرف على ابرز مراكز التسويق الزراعي في منطقة الدراسة حيث ظهرت مراكز تسويق الحبوب ومراكز تسويق الفواكه والخضر ومؤسسات تسويق الحبوب، وكان عدد المراكز التسويقية للمنتجات الزراعية النباتية في محافظة صلاح الدين بلغ (٩) مراكز تسويقية موزعه على محافظة صلاح الدين وهي كل من (مركز تسويق الشرقاط /الساحل الايسر ، مركز تسويق الشرقاط / الساحل الايمن، مركز تسويق طوز خورماتو، مركز تسويق تكريت، مركز تسويق دجلة ، مركز تسويق سامراء ، مركز تسويق الاسحافي ، مركز تسويق بلد ، مركز تسويق الدجيل).

مشكلة البحث : تكمن مشكلة البحث في هل للعوامل الجغرافية في محافظة صلاح الدين تأثير في إقامة مراكز تسويق المنتجات الزراعية النباتية الرئيسية في المحافظة وعلى مجريات العملية التسويقية.

فرضية البحث : هنالك دور كبير وواضح للعوامل الجغرافية في التأثير على الأسواق الزراعية النباتية وعلى مجريات العملية التسويقية في محافظة صلاح الدين.

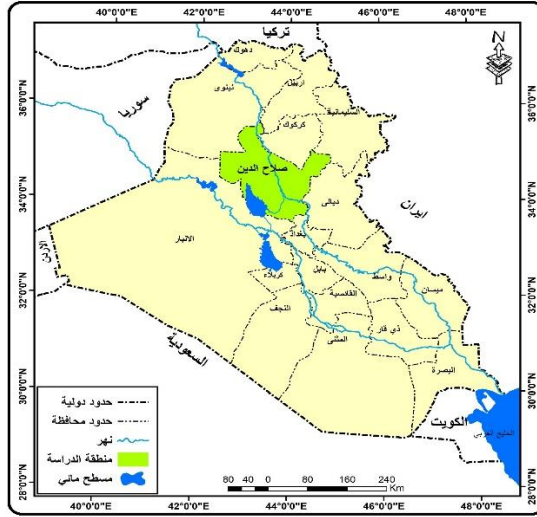
هدف البحث : يهدف البحث الى دراسة الوضع الحالي لمراكز تسويق المنتجات الزراعية النباتية في محافظة صلاح الدين .

حدود منطقة الدراسة وتتمثل :

١- الحدود المكانية: وتتمثل بالحدود الادارية لمحافظة صلاح الدين كما في

الخريطة(١)

خريطة (١) الموقع بالنسبة لمحافظة صلاح الدين من العراق لعام (٢٠٢٠)



المصدر : جمهورية العراق ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق صلاح الدين ، 2020 ، مقياس(١:١٠٠٠٠٠٠٠).

اما بالنسبة للحدود الزمانية فهي تمثلت ببيانات لعام (٢٠٢٠) .

هيكلية البحث: - قسم الباحث دراسته الى :

اولا/ التوزيع الجغرافي لمراكز تسويق المنتجات الزراعية النباتية (الفواكه والخضر)

في محافظة صلاح الدين .

ثانيا/ التوزيع الجغرافي للمؤسسات العامة لتسويق الحبوب في محافظة صلاح الدين

اولا- التوزيع الجغرافي لمراكز تسويق المنتجات الزراعية النباتية (الفواكه

والخضر) في محافظة صلاح الدين :-

يمكننا ان نتعرف على اهم مراكز التسويق للمنتجات الزراعية النباتية للفواكه والخضر

في محافظة صلاح الدين وهي :

١- مركز تسويق الدجيل:

يعد مركز تسويق الدجيل من المراكز المهمة في محافظة صلاح الدين حيث يقع المركز

التسويقي على الطريق الرئيسي الذي يربط بين العاصمة بغداد والمحافظات الشمالية

حيث يبعد عن العاصمة بغداد حوالي 60 كم شمالا وتبلغ مساحته حوالي(2500)

م^٢ كما موضح في جدول (٢٢) وخريطة (٨) حيث تم انشاء هذا المركز التسويقي بتاريخ 2002/4/6 و بعدة مراحل حيث تم في المرحلة الاولى تهيئة الارض للبناء ومن ثم تشيد عليها بناء المكاتب حيث عدد المكاتب فيها (15) مكتب كما مبين الصورة (2). حيث تعود ملكية هذا المركز الى عائلية البلدية وبعد اطلاع ودراسة الارض المتهيئة للبناء تم رفعه الى هيئة استثمار صلاح الدين ومنح الاجازات الخاصة بتلك الاراضي وان مدة المستثمر في هذا المركز (15) سنة . يحتوي المركز التسويقي على بابين الاول لدخول والآخر للخروج حيث تدخل العجلات المحملة بالسلع (المنتجات النباتية) وتفرغها داخل المركز التسويقي .

جهز المركز التسويقي هذا بالخدمات اللازمة من مياه ومجاري وصرف الصحي ويكون هناك متعهد يتولى ادارة المركز التسويقي وايضا وجد هناك عمال يتناوبون على نظافة المكان صباحا ومساء و يوجد مطاعم شعبية عدد (٣) . وكذلك توجد نقطة امنية في بوابة المركز وايضا في داخله لحمايته . ايضا هناك مخازن توجد داخل المركز التسويقي مايقارب (12) مخزن يتم فيه خزن الخضراوات والفواكه ويكون البعض منها مجهز باجهزة التبريد لحماية المنتج من التلف . اما بالنسبة لأعداد التجار الذين بلغ عددهم في المركز التسويقي اكثر من (40) تاجرا اذ يقومون هؤلاء التجار بأعطاء السلع الزراعية سواء كانت محلية او مستوردة الى السوق وعرضها بدخله بالمقابل يقوم التاجر بأعطائه الفلاح قروضا مالية مقابل ان يقوم الاخير بالتزام البيع بالمحصول الى ذلك التاجر او صاحب المكتب الذي اقامة مساعدته , ايضا يكون هناك مرأب لدخول السيارات ووقوفها بالمقابل يحصل على ضريبة من السيارات اثناء دخولهم المركز التسويقي فيه ويحتوي المركز التسويقي على شارع خروج ودخول بلغ عرضه (7.5) متر .

صورة (٢) مكاتب مركز تسويق الدجيل



المصدر : التقطت بتاريخ 2021/5/6

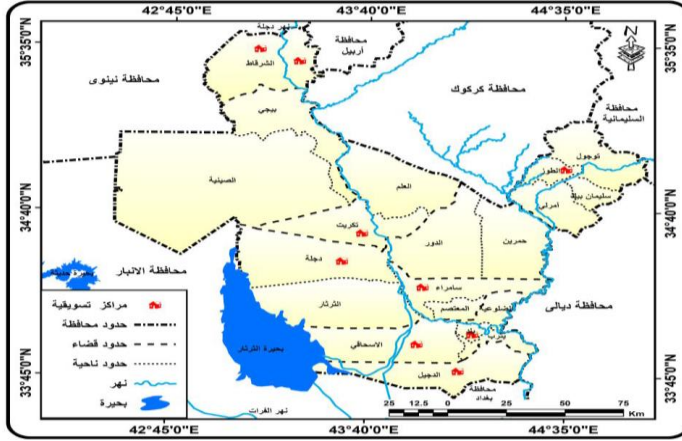
ومن خلال الدراسة الميدانية ان مكاتب المحال التجارية في السوق تكون على شكل صفوف تفصل بينهما الممرات حيث تمتد بشكل طولي الى نهاية السوق مكونه فسحة تكون مكشوفه تساعد السواقين على التحرك والتنقل داخل المركز التسويقي ،تبلغ قيمة ضريبة دخول السيارات ذات الحمولة الكبيرة الى (٨) الف دينار في حين تبلغ دخول السيارات الصغيرة الى (٤) الف دينار وهناك تفاوت كبير بين المتبضعين بتفاوت طلبهم على المنتجات الزراعية وحسب المتوسط الفردي لهم ، يعد موقع مركز التسويق نموذجيا ومهما في عملية جذب الزبائن من كافة انحاء المحافظة وخاصة القرى المجاورة للقضاء وذلك لانه يقع خارج المدينة وبيتعد عن الازدحام وضجيج المدينة وانه يكون مفتوحا في المناسبات الدينية ايضا ولا يتأثر حتى باغلاق الطرق . يبعد مركز تسويق الدجيل عن المدينة حوالي 1.5 كم .

جدول (٢٢) مساحة مراكز تسويق المنتجات الزراعية النباتية (فواكه وخضر) لعام (2020)

ت	اسم المركز التسويقي	المساحة	النسبة المئوية
١	مركز تسويق الدجيل	٢م / ٢٥٠٠	٨٪
٢	مركز تسويق بلد	٢م / ١٥٠٠	٥٪
٣	مركز تسويق الاسحاقي	٢م / ٦٠٠٠	٢٠٪
٤	مركز تسويق سامراء	٢م / ٦٥٠٠	٢٢٪
٥	مركز تسويق دجلة	٢م / ٢٠٠٠	٦٪
٦	مركز تسويق طوز خورماتو	٢م / ١٥٠٠	٥٪
٧	مركز تسويق تكريت	٢م / ٧٠٠٠	٢٣٪
٨	مركز تسويق الشرقاط / ساحل ايسر	٢م / ١٥٠٠	٥٪
٩	مركز تسويق الشرقاط / ساحل ايمن	٢م / ٢٠٠٠	٦٪
	المجموع	٣٠٥٠٠	١٠٠

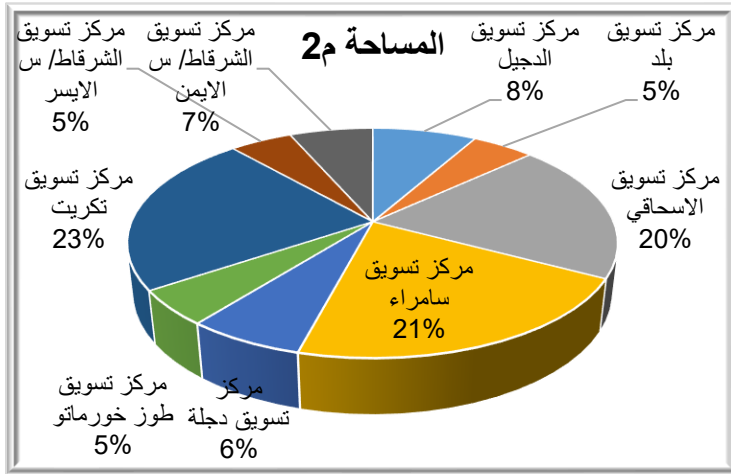
المصدر : الباحث ، الدراسة الميدانية ، استمارة الاستبانة ، 2020.

خريطة (٨) التوزيع الجغرافي لمراكز تسويق المنتجات الزراعية النباتية (الفواكه والخضر) في محافظة صلاح الدين لعام (٢٠٢٠)



المصدر : جدول (٢٢)

الشکل (١٤) مساحة مراكز تسويق المنتجات الزراعية النباتية (فواكه وخضرا) لعام (2020)



المصدر : بيانات جدول (٢٢) .

٢- مركز تسويق بلد :

يوجد في قضاء بلد مركزين للتسويق الاول داخل الاحياء السكنية (داخل المدينة) تبلغ مساحته حوالي (١٥٠٠) م وهو اصغر من المركز الاخر الذي يقع على الطريق الرئيس الذي يربط بين سامراء وبلد والمحافظات الاخرى حيث صمم هذا المركز التسويقي التي بلغت مساحته (١٥٠٠) م^٢ تعود عائدتيه الى بلدية قضاء بلد وبلغت قيمة تأجيره سنويا (٢٥٠) مليون ويحتوي هذا المركز التسويقي على (٢٠) مكتب اذ بلغت مساحة كل مكتب منهم حوالي (١٢٥) م^٢ في حين وصل عدد العمال فيه الى (٢٠٠) عامل تم بناء هذا المركز حديثا سنة ٢٠١٩ اما بنائه فقد تم بشكل دائري ويحتوي على عدة قواطع تسويقية وايضا يحتوي على ساحة محدده لكل قاطع من قبل المستثمر وذلك لئتم عرض السلع فيها من قبل اصحاب المكاتب وايضا يحتوي المركز التسويقي على ارضيه جيدة (مبلطة) لدخول السيارات المحملة بالبضائع وايضا لوقوف السيارات وتكون طريقة البيع في هذا المركز بصيغة الجملة والمفرد معا اما وقت العمل فقد يبدأ من الساعه (٤ صباحا - ٦ مساء) وهناك فتره استراحة ساعتين لئتم تنظيف

وادامة المركز التسويقي ،يصل عدد التجار الى حوالي (٢٥) تاجر ويحتوي ايضا على برادات كبار لخرن المنتوجات النباتية وهذا المركز يعتبر مركز نموذجيا من حيث البناء والتنظيم لوجود الادارة والمتابعة الدورية كذلك يحتوي هذا المركز على بوابة دخول وخروج واسعه ^(١) الصورة (٣)

صوره رقم (٣) لمركز تسويق بلد



المصدر : التقطت بتاريخ 2021/5/6

حيث تتوفر في هذا المركز التسويقي الخدمات من مياه الصالحة للشرب والانارة الجيدة وتغليف الجيد بالأغطية لحماية المنتوجات الزراعية من الصيف الحار ومن مطر الشتاء ايضا وايضا توجد هناك قاعات منام لسائقين السيارات الكبيرة مكان خاص لاستراحة فضلا عن تواجد المطاعم فيه حيث وجد هناك ٤ مطاعم داخل المركز وخارجه بالقرب منه . وهناك دخولية ايضا وضريبه حيث تكون الدخولية للسيارات المحملة تتفاوت اسعارها (٥ - ١٥) الف دينار عراقي حسب حجم البراد المحمل بالبضائع اما قيمة الدخولية للسيارات الخاصة عند التبضع رسميا الى (١٠٠٠) دينار .

٣- مركز تسويق الاسحاقى :

يقع هذا المركز التسويقي ضمن ناحية الاسحاقى حيث يكون موقعه على الطريق الرئيسي الذي يربط ناحية الاسحاقى بمدينة سامراء ومدينة تكريت بلغت مساحة هذا المركز التسويقي حوالي (٦٠٠٠) متر وهو يعتبر اكبر مركز تسويقي للمنتج النباتي الصيفي في محافظة صلاح الدين حيث يكثر فيه من المنتجات محصولي (الرقي ، والبطيخ) وبكميات كبيره جدا حيث بلغت الكمية المسوقة (٤٠) الف طن للموسم حيث يكون البيع فيه مباشر من قبل الفلاح الى التاجر وكذلك المفرد بلغ عدد العمال في هذا المركز التسويقي حوالي (٥٠٠) عامل يتوزعون بين المحاسب وبين الذي يقوم بتفريغ السيارات المحملة بالبضاعة وبين الذي يقوم بعملية التعبئة والتغليف ، يفنقر هذا المركز التسويقي الى قلة الخدمات ومياه الصرف وايضا عدم تخطيط الارضية الخاصة به صورة (٤) وايضا يتم عرض الفواكه الموسمية والخضر من قبل المزارعين الذين يكونون بالقرب من المركز التسويقي في ناحية الاسحاقى فضلا عن تواجدهم على جانبي الطريق الرئيسي .

صورة (٤) مركز تسويق الاسحاقى



المصدر : التقطت بتاريخ . 2021/5/6

حيث تم تصميم هذا المركز التسويقي على شكل مستطيل حيث كان بداخله ساحات واسعة من تستغل لوقوف السيارات وتفريغ البضائع منها ويفتقر هذا المركز التسويقي ايضا الى عدم وجود مسقفات ومضلات . ويكون العمل في المركز التسويقي هذا من الساعة (٤ صباحا - ٥ عصرا) وايضا هناك دخولية بالنسبة للسيارات الكبيرة والسيارات الصغيرة التي تحمل بالبضاعة حيث تتراوح كلفة بالنسبة للسيارات الكبيرة الهينو / البراد (١٠ - ١٥) الف دينار بينما السيارات الصغيرة فتتراوح من (٢ - ٥) الف دينار . حيث تعود عائدية الى بلدية الاسحافي ويعد هذا المركز هو الرئيس والمصدر الى المحافظات الجنوبية والوسطى من محصولي الرقي والبطيخ فضلا عن محصول العنب ايضا يأتي بالدرجة الثانية بعد قضاء بلد بالنسبة لتصدير وتسويق العنب الى تلك المحافظات الجنوبية . كما مبين في الصورة (٥) .

صورة رقم (٥) تظهر فيها عملية نقل المنتج الى المركز التسويقي



المصدر : الباحث ، بتاريخ 2021/5/6.

٤ - مركز تسويق سامراء :

يعد هذا المركز التسويقي الرئيسي في قضاء سامراء والذي عن طريقه يتم توزيع المنتجات النباتية بما فيها الخضراوات والفواكه من المركز الرئيسي الى اسواق التجزئة في نواحي القضاء والمناطق التي تقع على الاطراف وايضا يعتبر مركز تسويق سامراء من ابرز المراكز التسويقية ويكون ثاني اكبر مركز تسويقي بعد مركز تسويق تكريت حيث بلغت مساحته (٦٥٠٠) م^٢ في حين بلغ عدد العمال فيه حوالي (٢٥٠) عامل في حين بلغ عدد المكاتب (٢٥) مكتب بلغ مساحة كل منهم (١٥٠) م^٢ , ايضا حيث

تم انشاء هذا المركز التسويقي سنة (1982) حيث يعمل هذا المركز على استيعاب كميات كبيرة من المنتج المحلي بالاضافة الى المنتجات المستوردة ايضا هناك كميات كبيرة يستوردها هذا المركز وسوف نتطرق اليها لاحقا . ايضا يعمل على سد الاحتياجات بالمناسبة الدينية وخاصة في ذكرى شهادة الامام الحسن العسكري حيث توافد الزائرين بكثرة ولا يغلق في ايام المناسبات والاعياد لأنه يعتبر المصدر الاساس لتوزيع تلك المنتجات النباتية على مستوى القضاء والنواحي المحيطة به تصل ذروه العمل في المركز التسويقي من الساعة (٨ - ١٠) صباحا وهو يساهم ايضا في تخفيف الضغط على المدينة ومراكزالتسويق ايضا . ويكون البيع فيه جملة ومفرد اضافة الى انة يعاني من نقص في الخدمات ومياه المجاري والصرف الصحي وتبليط الارضية الخاصة به (٢) كما مبين في الصورة (٦) . والصورة (٧)

صورة (٦) مركز تسويق سامراء



المصدر : النقطت بتاريخ 2021/5/9

صورة (٧) لأحد مكاتب مركز تسويق سامراء



المصدر: التقطت بتاريخ 2/3/ 2021.

٥- مركز تسويق دجلة :

يقع هذا المركز التسويقي ضمن ناحية دجلة التابعة لقضاء سامراء من الجهة الشمالية حيث بلغت مساحته ما يقارب (٢٠٠٠) م^٢ اذ يعرض هذا المركز التسويقي المنتجات النباتية الموسمية المحلية من الخضراوات عن طريق المزارعين المتواجدين بالقرب من الناحية ومن ضمنها ايضا . اما بالنسبة لأعداد العمال الذين يعملون فيه فقد بلغ عددهم حوالي (٧٥) عاملا وبلغ عدد المكاتب فيه (٤) مكاتب اما بالنسبة لملكية المركز فأنها لاتعود الى البلدية (بلدية قضاء سامراء) بل تعود لمجموعة من الافراد شركاء تتكون من(٣) اشخاص .

اما من ناحية الخدمات لا توجد فيه خدمات صحية ولا ائارة كهربائية وكذلك يعاني من المجاري والبنى التحتية حيث تواجه صعوبة في فصل الشتاء من زيادة المياه فوق ارضية المركز التسويقي مما يؤدي الى عرقلة المتسوقين وايضا عملية دخول وخروج السيارات . وتم تصميم هذا المركز التسويقي على شكل مستطيل ويوجد فيه باب واحد يستخدم لدخول وخروج ويعرض فيه ايضا كمية من المنتج المستورد من الخضراوات ويوجد هناك ايضا مخزن يستخدم لخرن المنتوجات النباتية وجعلها بصورة طبيعية

وذلك للحفاظ عليها من التلف اما بالنسبة للخط الكهربائي فقط على الخط الحكومي تم الاعتماد عليه في هذا المركز .

اما بالنسبة لعملية البيع يكون البيع فيه جملة ومفرد ، عادة يكون وقت العمل فيه من الساعة (٤ صباحا - ٣ عصرا) وتبلغ ذروة العمل فيه عند الساعة الثامنة صباحا^(٣) . كما مبين في الصورة (٨).

صورة رقم (٨) مركز تسويق دجلة



المصدر : التقطت بتاريخ 2021/5/17

ايضا بالنسبة لسيارات الحمل هناك دخوليته تأخذ بحقهم من قبل مسؤول المركز التسويقي بلغت حوالي (٥ - ١٠) الف صورة (٩) للسيارات الكبيرة في حين بلغت حمولة السيارات الصغيرة حوالي (٣ - ٦) الف دينار .

صورة (٩) سيارات محملة بمنتج محلي داخل المركز التسويقي



المصدر : التقطت بتاريخ، 2021/5/17

٦- مركز تسويق تكريت :

يعتبر مركز تسويق تكريت من اهم المراكز التسويقية حيث يتمتع هذا المركز بمساحة كبيره بلغت (٧٠٠٠) متر والذي يعد اكبر مراكز التسويق للمنتجات الزراعية النباتية اذا يقع المركز التسويقي بمدينة تكريت وسط المدينة وله اهمية اقليمية كبيرة حيث تم تشيد هذا المركز التسويقي وبنائه بعدة مراحل حيث بدأت من مرحلة تهيئة الارض وصولا الى بناء المكاتب فيه حيث افتتح المركز التسويقي سنة (٢٠١٢) حيث تعود عائدته الى بلدية صلاح الدين هيئة الاستثمار في محافظة صلاح الدين ويكون مدة التعاقد فيه مع المستثمرين لمدة ثلاث سنوات بلغت قيمة السنة الواحدة حوالي (٤٥٠٠٠٠٠) مليون دينار , حيث واكب حركته في العمل واصبح مركز ثقل للمسوقين من اقصية ونواحي صلاح الدين الا انه في فترة حروب داعش لاحظ هناك تراجع كبير في عملية البيع والشراء مما اضعف حركة العمل لعدة شهور مما صاحبه قطع في الطرق الرئيسية وهذا الحال بالنسبة للمراكز التسويقية الاخرى وخصوصا كلما اتجهنا شمال المحافظة . اما بالنسبة للمكاتب فبلغ عددها (٦) مكاتب وايضا هناك ساحة للمنتجات الورقية وساحة لوقوف السيارات الكبيرة كذلك يوجد داخل المركز مطعم ويوجد ايضا محال لبيع الاكياس وصناديق وكل ما يحتاجه البائعين . ويتم تأجير المكاتب من المتعهد الرئيسي حيث يتم ايداعها امام الراغبين بذلك بالمزاد العلني حيث

يحتوي السوق ايضا على اكثر (١٥) مخزن يتم فيه خزن المنتجات الغذائية . كما موضح في الصورة (١٠) والصورة (١١).

ويوجد ايضا خارج المركز مرأب لوقوف السيارات كواقع حال . اذ يحصل المركز على ضريبة مقابل دخول السيارات داخل المركز التسويقي .

صوره (١٠) مركز تسويق تكريت



المصدر : التقطت بتاريخ، 2021/5/19.

حيث لوحظ ايضا تراجع كبير في العمل وحركة البيع والشراء في عموم المحافظة بسبب جائحة كورونا ادت الى شل حركة العمل وعدم دخول المستورد بكميات كبيرة واعتماد المحافظة على المنتج المحلي الموسمي^(٤).

صوره (١١) مكاتب مركز تسويق تكريت



المصدر : التقطت بتاريخ ، 2021/5/19

٧- مركز تسويق طوز خورماتو :

يقع هذا المركز التسويقي ضمن قضاء طوزخورماتو وسط المدينة حيث بلغت مساحته (١٥٠٠) م^٢ وتعود ملكية هذا المركز التسويقي الى البلدية ويتم ايجار سنويا (١٢٥٠٠٠٠٠٠) دينار اذ يوجد في هذا المركز التسويقي (١٠) مكاتب وبلغ عدد العمال فيه (٥٠) عاملا في حين بلغ عدد التجار فيه اكثر من (٧٥) تاجرا ويعمل هذا المركز التسويقي على تجهيز نواحي القضاء ويعتمد بنسبة ٧٠٪ على المنتج المستورد .

اما من الناحية الخدمية فقد لوحظ من خلال الدراسة الميدانية يفتقر المركز التسويقي من تلك الناحية اضافه الى عدم تنظيم الية دخول وخروج العجلات بسبب شعبية المكان لكون وسط المدينة مما يؤدي الى عرقله المواطنين وتنقلهم باستخدام سياراتهم الشخصية فضلا عن انه يعد موقعا مميز عند البعض لكونه يقوم بجذب الزبائن عند دخولهم الى مدينة طوزخورماتو حيث من خلال الدراسة الميدانية تبين ان المركز تعرض الى غلقه لفترة من الزمن سنة ٢٠١٥ بسبب تعرض القضاء الى هجمات ارهابية بالاضافة الى الالونه الاخيرة بسبب انتشار جائحة كورونا ادت الى شل حركة العمل تدريجيا . كما موضح في صورة (١٢) .

ايضا وجد هناك مراب لوقوف ومبيت السيارات حيث استغل ذلك المرأب من قبل اصحاب السيارات الحمل الكبيرة يكون بالقرب من المركز التسويقي لكون المركز يكون على شارع رئيسي وسط مدينة طوز خورماتو .

صوره (١٢) مركز تسويق طوزخورماتو



المصدر : التقطت بتاريخ ، 2021/4/7

من خلال الدراسة الميدانية تبين ان المركز التسويقي بالنسبة الى المكاتب كانت بشكل صفوف على جانبي الشارع الرئيسي كذلك وجدت هناك ضريبه على دخولية السيارات المحملة بالبضاعة وكل حسب كمية الحمل ونوع السيارة .

هناك الية تختص بعملية تعبئة المنتج داخل الصناديق حيث يقوم اصحاب المكاتب بشراء الصناديق البلاستيكية والخشبية الاكياس واعطائها للمزارعين حيث لكل مسؤول مكتب لديه عدد من الفلاحين والمزارعين يقومون بتجهيز الصناديق^(٥).

٨- مركز تسويق الشرقاط :

يحتل قضاء الشرقاط مركزين لتسويق المنتجات النباتية الاول منهم في الساحل الايسر (ناحية اشور) في حين بلغت مساحته (١٥٠٠) م^٢ حيث لا يعود الى ملكية البلدية بلغ عدد المكاتب فيه حوالي (٥) في حين بلغ عدد العاملين فيه حوالي (٥٠) عاملا في حين يفتقر هذا المركز التسويقي من الخدمات والبنى التحتية وفي فصل الشتاء يعاني من تجمع المياه فوق ارضيته بسبب سوء عمل المجاري فضلا عن تعرض كميات كبيرة من المنتجات النباتية الى التلف .

ايضا في فصل الصيف لا توجد هناك مسقفات لحماية المنتجات النباتية من الحرارة واشعة الشمس وعدم وجود برادات جيدة لخرن المنتجات النباتية وتكون ذروة العمل من ساعة (٤ صباحا - ٣ عصرا) . كما موضح في الصورة (١٣) .

صوره (١٣) لمركز تسويق الشرقاط الساحل الايسر (اشور)



المصدر : التقطت بتاريخ، 2021/2/3

ايضا لهذا المركز التسويقي اهمية كبيرة في تخفيف كاهل المسوقين من الذهاب الى الساحل الاخر للتبضع وايضا التقليل من شدة الزخم بالنسبة للزبائن وايضا تم غلق هذا المركز لفترة طويلة من الزمن استغرقت عام ونصف بسبب الحروب التي شهدتها المدينة مع داعش الارهاب سنة ٢٠١٥ . حيث بعد عملية التحرير بدأ المركز يستعيد نظامه وحركته العملية اعتمد نسبة كبيرة على المنتجات المستوردة فضلا عن وجود كميات قليلة من المنتج المحلي وهناك ضرائب تأخذ من اصحاب السيارات المحملة وتختلف حسب نوع العجلة كميات الانتاج المحملة للمستورد والمحلي .

٩- مركز تسويق الشرقاط الجانب الايمن :

يختلف هذا المركز التسويقي تماما عن ذلك المركز كون هذا المركز اكبر من حيث المساحة اذا بلغت مساحته حوالي (٢٠٠٠) م^٢ في حين بلغ عدد العمال فيه حوالي (٧٥) عاملا اما البناء العمراني من خلال الدراسة الميدانية تبين ان البنى التحتية لهذا المركز التسويقي شيدت بصوره جيدة وايضا وجد هناك مسقفات من قبل اصحاب المكاتب اذ بلغ عدد المكاتب فيه حوالي (٨) مكاتب وتعود عائلتيه الى بلدية الشرقاط

ويقع في منطقة الحي العسكري وبلغت قيمت الايجار بالنسبة للمستثمر (١٥٠٠٠٠٠٠٠٠) سنويا ايضا وجد هناك برادات ومخازن تم استخدامها لخرن المنتجات النباتية والحفاظ عليها من التلف والمركز التسويقي في الساحل الايمن له دور كبير في تصريف كميات كبيرة من المنتج المحلي والمستورد وتبين ايضا من خلال الدراسة الميدانية ان هناك ضريبه على اصحاب السيارات التي تكون محملة بالبضاعة عند دخولهم المركز التسويقي كما مبين في الصورة (١٤)

صورة (١٤) لأحد مكاتب مركز تسويق ساحل ايمن/ شرقا



المصدر : التقطت بتاريخ ، 2021/2/3

ايضا تعرض هذا المركز التسويقي الى اغلاق من قبل العصابات الارهابية سنة ٢٠١٥ وشل حركته والعمل فيه ،، في حين بدأ العمل واعادة طبيعته بعد تحرير تلك المناطق من سيطرة الارهاب . ويعمل هذا المركز بنظام الجملة والمفرد . ايضا يوجد داخل هذا المركز ساحة خاصه لعرض الورقيات الخضرية فيها . (اللهانة ،، والخس) حيث تتوفر في هذا السوق ادارة جيده ومتابعة حركة والية العمل . اذ يبدأ العمل من الساعه (٤ صباحا - ٣ مساء) فضلا عن وجود نقطة امنية لحماية المركز التسويقي والحفاظ على طبيعة العمل (٦).

ثانيا : اسواق موسمية :

وتظهر هذه الاسواق عادتا في مواسم معينة حيث تتوزع هذه الاسواق على مستوى المحافظة وخاصة الاسواق التي تكون على جانب الطرق الرئيسية التي تربط المحافظة

بالمحافظات الاخرى كما هو الحال للطريق الرابط بين بلد وسامراء حيث يعرض المزارعين محاصيلهم الموسمية وغالبا ما تكون هذه المنتجات صيفية تبدأ عرض منتجاتها في شهر (السابع والثامن والتاسع) فضلا لعرضهم بعض المزارعين لشهر الخامس محصولي الرقي والبطيخ .

وخاصه محافظة صلاح الدين يطلق عليها بعض من المحافظات الجنوبية بأسم (سلة الفواكه) لما يتم منها تصدير منتوجات محلية متمثلة بالفواكه مثلا(العنب ، الكوجة ، الو ، العرموط ، التفاح ، الرمان ، المشمش) حيث توجد هناك كميات كبيره من تلك المنتجات وبصوره عرض مستمرة على الطرق الرئيسية خاصة .

وهناك سوق موسمي اخر يظهر في منطقة الداوودي في قضاء سامراء حيث يعرض هذا السوق كميات كبيره من المنتج المحلي من قبل المزارعين والمتمثل بالفواكه والخضراوات حيث يظهر السوق في اوقات ومواسم معينة حسب المناسبات التي تحصل في مدينة سامراء وبلد عند اقبال الزائرين على محافظة صلاح الدين وايضا في ايام العيد وهناك ايضا سوق موسمي اخر في منطقة مكشيفه حيث توجد هناك كميات متوسطة من الخضراوات والفواكه الموسمية ويزداد الطلب على تلك الاسواق الموسمية وذلك من خلال سكان تلك الاقضية المجاوره لها وايضا حركة المارة من السيارات والسائحين الخ . حيث تعمل تلك الاسواق على تجهيزهم بكل ما يتطلبون من سلع المنتجات النباتية . كما مبين في الصورة (١٥) .

ومن خلال الدراسة الميدانية تبين ان العديد من المزارعين يستخدمون سياراتهم الخاصة من نوع كيا بنكو في عرض منتوجاتهم المحلية بصورة متنقلة في المحافظة اذ يتخذون اماكن بالقرب من تلك الاسواق الموسمية وعلى الطرق الرئيسية ايضا كما مبين الصورة (١٦)

صورة (١٥) لأحد اسواق الموسم / منطقة الداودي / ق. سامراء



المصدر : التقطت بتاريخ ، 2021/5/20

صوره (١٦) حركة الباعة المتجولين في مركز تسويق الدجيل



المصدر : التقطت بتاريخ ، 2021/5/2

ثانيا/ التوزيع الجغرافي للمؤسسات العامة لتسويق الحبوب في محافظة صلاح الدين

و تبرز اهمية وجود هذه المؤسسات لتسويق الحبوب وذلك نتيجة لأتساع المساحة المحصولية المستثمرة بالحبوب ، وكذلك زيادة حجم الانتاج في عموم محافظة صلاح الدين . مما جعل الدولة الى اتخاذ استراتيجيات وخطط سنوية التي تجري من خلالها وضع الية تنظيم عمل لهذه المؤسسات التي تختص باستلام محاصيل القمح والشعير والذرة وحسب المتطلبات التسويقية كل منها، لذا تعد محاصيل الحبوب من الركائز الاساسية التي تعتمد عليها قائمة المحاصيل الغذائية المتاحة ضمن المنتج المحلي والتي لا بد من وضع الية حول زيادة تلك المحاصيل وذلك من خلال تشجيع الفلاح

على زراعة اكبر مساحة من الاراضي بالمقابل ضمان مقدم من الدولة على امكانية استلام أي كمية من الحبوب مهما بلغ حجمها مع اعطاء تميز في الجودة وهذا يساعد على دعم الاقتصاد للبلاد . كذلك دعم الفلاحين بالبذور المحسنة والقروض المالية من اجل تحسين واقع اكثر انتاج للمحصول وصولا الى الاكتفاء الذاتي .

وتعد محافظة صلاح الدين من المحافظات التي تمتلك مقومات الانتاج الزراعي من تتبع الدراسة في عملية الانتاج النباتي في المحافظة وصولا .الى هذا الفصل . حيث اصبحت هناك رؤية واضحة عند الباحث حول امكانيات الانتاج الزراعي النباتي حيث من الضروري ايجاد منفذ تسويقي يعمل على تصريف تلك المنتجات النباتية كلا حسب نوع المحصول (٧) .

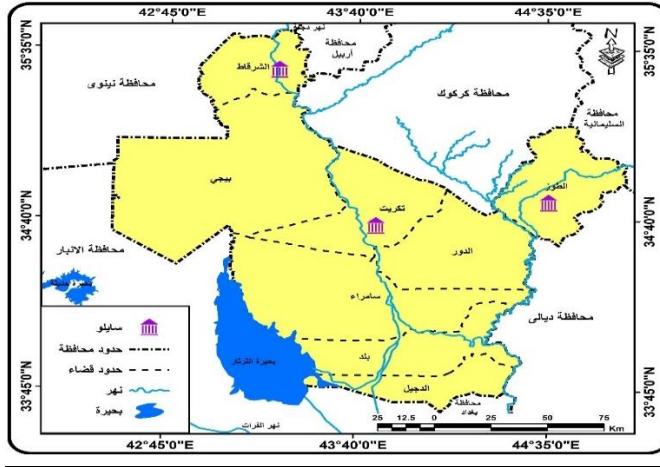
حيث تم انشاء عدة فروع تابعة الى الشركة العامة لتجارة الحبوب فرع صلاح الدين وتم توزيعها على المحافظة وفق ما يلي جدول (٢٣). كما مبين في الخريطة (٩)

جدول (٢٣) انواع السايلاوات في محافظة صلاح الدين لعام (2020)

ت	اسم السايلاو	الموقع	المساحة	الكمية المسوقة /طن	النسبة المئوية
١	سايلاو الشرقاط	قضاء الشرقاط	٤٨ دونم	١٤٥٠٠٠	%٥٨
٢	سايلاو تكريت	قضاء تكريت	٣٠ دونم	١٠٠٠٠	%٤
٣	سايلاو طوز خورماتو	قضاء طوز خورماتو	٤٠ دونم	٩٥٠٠٠	%٣٨
	المجموع			٢٥٠٠٠٠	١٠٠

المصدر: مديرية زراعة محافظة صلاح الدين ، قسم الاحصاء، شعبة المتابعة ، بيانات غير منشورة ، 2020 .

خريطة (٩) التوزيع الجغرافي لمواقع السايلاوات في محافظة صلاح الدين لعام (2020)



المصدر : من جدول (٢٣)

أولاً : سايلاو الشرقاط :

يقع سايلاو الشرقاط ضمن قضاء الشرقاط في الجزء الشمالي من المحافظة حيث ضم سايلاو الشرقاط (٥) بنزات اسطوانية كبيرة و(٦) بنزات اسطوانية صغيرة في حين بلغت الكمية المسوقة له (١٤٥٠٠٠) طن حيث تكون الية العمل حيث موقع الاستعلامات والذي تسبقه مساحة واسعة تستوعب عدد كبير من الشاحنات المحملة بالمحصول حيث يعمل موظفوا الاستعلامات على ترتيب دخولية الشاحنات الى الموقع ويرتبط تسويق محاصيل الحبوب بموعد الحصاد اذ يختلف تبعاً لنوع المحصول حيث يبدأ توافد شاحنات الحبوب مع بداية شهر مايس حتى نهاية شهر تموز في حين تكون ذروة العمل بالمدى (٥ / ١٥ - ٦ / ١٥) لقلّة الحاصدات . كما موضح في الصورة (١٧) والصورة (١٨) حيث يتم تسويق كميات الحبوب بصورة منتظمة في السايلاوات وتصنف الحنطة عند تسويقها بدرجات حيث تكون الدرجة الاولى منها هي التي تحتوي على نسبة قليلة من الشوائب وكذلك نسبة الرطوبة فيها تكون قليلة في حين اذا ازدادت عن الحد المسموح ١٣٪ يصاب المحصول بالعفن .

صورة (١٧) تسويق منتجات الحبوب والحنطة لسايلو الشرقاط



المصدر : التقطت بتاريخ 2021/5/23

صورة (١٨) عمليات تسويق المحصول في سايلو الشرقاط



المصدر : التقطت بتاريخ 2021/5/23

ثانياً : سايلو تكريت :

يقع سايلو تكريت ضمن مدينة تكريت في الجزء الشمالي من قضاء تكريت حيث ضم سايلو تكريت ٤٠ بنز اسطوني في حين بلغت الكمية المسوقة له (١٠٠٠٠) طن فيما بلغت مساحته حوالي ٣٠ دونم حيث كان نظام العمل هو نظام موحد لجميع الصوامع او السايلوات في محافظة صلاح الدين لكن يختلف كل منها بالطاقة الانتاجية او المخزونة كما موضح في الصورة(١٩)

صورة (١٩) لسايلو قضاء تكريت



المصدر: التقطت بتاريخ 2021/5/26

حيث تعرض سايلو تكريت الى حالات من الدمار بسبب القصف والحروب التي مرت بها مدينة تكريت حيث يتم الخزن به حاليا بواسطة بناكر ارضية أي بمعنى ساحات .

ثالثاً : سايلو طوز خورماتو :

يقع سايلو طوز خورماتو شمال شرق محافظة صلاح الدين وضمن قضاء الطوز حيث ضم هذا السايلو (٧) بنز كبير اسطواني و(٤٨) بنز صغير اسطواني في حين بلغت الكمية المسوقة له حوالي (٩٥٠٠٠) طن في حين بلغت مساحته ما يقارب ٤٠ دونم حيث تكون فيه الية العمل وفق نظام واحد مع بقية الصوامع وتختلف فيما بينها حسب الطاقة المخزونة . أيضا توجد هناك مخازن ضمن المساحة المستغلة للسايلو كما مبين

في الصورة (٢٠)

صورة (٢٠) سايلو الطوز خورماتو



المصدر : التقطت بتاريخ 2021/5/28.

حيث وجد هناك مجمعات لخزن المحصول في محافظة صلاح الدين في كل من الدور والعلم وسامراء وبيجي حيث تفاوت الطاقه الانتاجية لكل منهم في حين بلغت الطاقه الانتاجية لمجمع الدور حوالي (٩١٥٠٠٠) طن والعلم حوالي (٤٥٠٠٠) طن وبيجي حوالي (١٤٥٠٠٠) طن وسامراء حوالي (٢٢٢٧٥٠) طن حيث عملت تلك المجمعات من تخفيف شدة الازدحام والتقليل من من العبئ على المزارعين جراء نقلهم للمحصول . كما موضح في الصورة (٢١)

صورة (٢١) لأحد المجمعات التي تستخدم لخزن المحصول / قضاء الدور



المصدر : التقطت بتاريخ 2021/5/29.

الاستنتاجات

- توصلت الدراسة بحثنا الذي يختص بالمراكز التسويقية للمنتجات الزراعية النباتية في محافظة صلاح الدين الى اهم مايلى :
- ١- تعتبر محافظة صلاح الدين من المحافظات التي تحظى بمكانة دينية وسياحية وهذا جعلها مركزا تجاريا حيث ادى ذلك على اقامة المراكز التسويقية والتبادل التجاري.
 - ٢- عدم وجود اهتمام في الخدمات التسويقية وكذلك عملية التعبئة للسلع الزراعية النباتية وهذا ما جعلها بصورة متأخرة عندما نقارن بالسلع المستوردة.
 - ٣- تظهر في محافظة صلاح الدين اسواق موسمية حيث تستغل تلك الاسواق المناسبات الدينية والمواسم الاخرى التي تشهدها المحافظة ويحدث ذلك عندما يكون انقطاع الطرق وعدم امكانية السكان على التبضع وتكثر هذه الاسواق على الطرق العامة .

- (١) مقابلة شخصية مع التاجر محمد فاضل الخزرجي ،مركز تسويق بلد ، بتاريخ 2021/5/8 .
- (٢) مقابلة شخصية مع التاجر توفيق الظاهري ، بتاريخ 2021/5/8
- (٣) مقابلة شخصية مع التاجر محمود احمد العباسي بتاريخ 2021/5/17
- (٤) مقابلة شخصية مع التاجر محمد عبدالواحد بتاريخ 2021/5/19.
- (٥) مقابلة شخصية مع التاجر علي كريم ، مركز تسويق طوز خورماتو ،بتاريخ 2021/4/7
- (٦) مقابلة شخصية مع مسؤول ادارة المركز التسويقي ، مركز تسويق الشرقاط الساحل الايمن بتاريخ 2021/2/3.
- (٧) مقابلة شخصية مع مسؤول شعبة المتابعة لسا يلو الشرقاط الدكتور انس الدليمي في تاريخ 2021/5/22.

المصادر

المقابلات الشخصية :

- ١- مقابلة شخصية مع احد العاملين في مركز تسويق سامراء، توفيق محمد الظاهر، 2021/3/28.
- ٢- مقابلة شخصية مع احد العاملين في مركز تسويق بلد، محمد فاضل ، 2021/2/20.
- ٣- مقابلة شخصية مع احد العاملين في مركز تسويق الدجيل ، محمد كاظم الخزرجي ، 2021/3/17.
- ٤- مقابلة شخصية مع احد العاملين في مركز تسويق تكريت ، محمد عبدالواحد، 2021/5/11.
- ٥- مقابلة شخصية مع احد العاملين في مركز تسويق طوز خورماتو، علي كريم، 2021/5/9.
- ٦- مقابلة شخصية مع احد العاملين في مركز تسويق الشرقاط، الساحل الايمن ، وليد محمد الجبوري ، 2021/2/21.
- ٧- مقابلة شخصية مع احد العاملين في مركز تسويق سامراء ، زياد فاضل ، 2021/2/12.
- ٨- مقابلة شخصية مع مسؤول شعبة متابعة سايلو الشرقاط ، انس الدليمي ، 2021/2/5.
- ٩- مقابلة شخصية مع المهندس الزراعي ، فلاح ابراهيم ، 2021/7/3.

المؤسسات الحكومية :

- ١- محافظة صلاح الدين ، دائرة الاحصاء ، بيانات (غير منشورة)، 2020.
- ٢- مديرية زراعة صلاح الدين ، التخطيط والمتابعة، شعبة التسويق الزراعي ، (بيانات غير منشورة)، 2020.